

من بلاغة القرآن في رمضان (سحر البيان) 01

محمد حسان الطيان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير هذه الآية ايها الاخوة اشتملت على انواع من الطباق والطباق - 00:00:00

هو ذكر الامر وضده. ان يذكر الامر وان يذكر ضده. سبحان الله الطباق به تتبين الاشياء المتنبى يقول وبضدها تتبين الاشياء. انت اذا تبين اذا اردت ان تبين شيئا تماما - 00:01:13

اذكر ضده ليل نهار ابيض اسود موت حياة. الشاعر يقول فالوجه مثل الصبح مبيض. والشعر مثل الليل مسود ضدان لما استجمعا حسنا والصد يظهر حسنه الضد. لاحظوا يقول الوجه ابيض - 00:01:33

فيشبهه بالصبح. فالوجه مثل الصبح مبيض. والشعر عكسه تمام. فبضدها تتبين الاشياء والشعر مثل الليل مسود ضدان. لما استجمعا حسنا. والصد يظهر حسنه الضد. ما من شيء يظهر حسن الشيء الضد. لذلك كانت الحور العين اجمل النساء - 00:02:02

ما الحوراء الحوراء هي التي تجمع في عينها بين بياض ناصع وسواد فاحم. قالوا اجتماع السواد مع البياض. شدة السواد مع شدة البياض هو الحور الحوار بالراء وليس باللام. بعض الناس يظنون انه الحوار هو حولة الحسن. لا حبيبي. مو حولة الحسن - 00:02:32

تحول عنده عمره ما كان جميل. الجميل هو الحور. لذلك جرير ماذا يقول؟ جرير يقول ان عيون التي في طرفها حور قتلنا. ثم لم يحيينا قتلانا. يصرعن ذا اللب حتى لا حراك - 00:03:02

وهن اضعف خلق الله انسانا. مع ضعفهم ومع يعني قلة آآ قوتهم ما عندها صاحبة العينين لا تصدق وبالضعف. لكن آآ هن والانسان انسان للعين هو بؤبؤ العين. وهن اضعف خلق الله انسان برغم ضعفهم يصرعن ذا اللب. حتى العقل صاحب العقل فانه يتراخى ويصرع - 00:03:22

امام هذا الحور ولذلك الحور العين هي اجمل النساء. عودوا الى الطباق. الآية التي انطلقنا منها ايها الاخوة يقول فيها ربنا جل وعلا آآ قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء - 00:03:52

لاحظوا الطباق بين تؤتي الملك وتنزع الملك. هذا ضد هذا. وسبحان الله انت اذا تبصرت تدبرت علمت ان تمام القدرة لا يكون الا بذكر هذا الطباق. فان يؤتي الله سبحانه وتعالى الملك هذه - 00:04:12

قدرة بلا شك ما يماري احد فيها ان ايتاء الملك شيء عظيم جدا. لا يكون الا بقدرة الله. لكن هذه القدرة ناقصة ان لم تقترن بقدرة على نزع الملك وهو اعظم. نزع ما قال - 00:04:32

يعني آآ اخذ الملك وتنزع وتنزع الملك ممن تشاء. فالقدرة على انتزاع الملك تدل على تمام القدرة لله سبحانه وتعالى. وكذلك عندما قال وتعز من تشاء وتذل من تشاء. ان يعز الله سبحانه وتعالى من يشاء هذه قدرة بلا شك. لكن تمام - 00:04:52

هذه القدرة ان تكون القدرة ايضا على الازلال. فكما يعز عزيزا كما يعز ذليلا يذل عزيزا فهذه هي تمام القدرة وسلطان القدرة ثم تأتي تمام الآية يا ايها الاخوة بطباقات اخرى. تابعوا معي قوله تعالى تولج الليل في النهار الآية الثانية بعد تلك في سورة ال عمران - 00:05:22

تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل. ايضا بين الليل والنهار طباق وفي آآ ايلاج الليل بالنهار وايلاج النهار بالليل امام القدرة تتجلى قدرة الله سبحانه وتعالى بتمامها ثم يقول وتخرج الحي من الميت. وتخرج الميت من الحي. ايضا ليس مقصورا على اخراج - 00:06:02

الحي من الميت بل تمام القدرة على اخراج الميت من الحي. لاحظوا الطباق بين الحي الميت في كلى او في كلتا الجملتين. الطباق في القرآن كثير كثير. وانت تقرأ مثلاً من اجمله - [00:06:32](#)

في ما ورد في سورة النجم. اقرأ معي قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى. وان هو امات واحيا. وانه خلق الزوجين الذكر والانثى. في كل اية من هذه الايات الثلاث طباق بين الضحك والبكاء. بين الامانة والاحسان - [00:06:52](#)

بين الذكر والانثى. فهذا كله من انواع الطبا. كذلك في قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير. ولا الظلمات ولا النور. ولا الظل ولا وما يستوي الاحياء ولا الاموات. لاحظوا اربع طباقات. وما يستوي الاعمى عكسه - [00:07:22](#)

وما ولا الظلمات عكسها النور. ولا الظل عكسه الحرور. ثم اخيرا وما يستوي الاحياء ولا الاموات. بعض الطباقات في القرآن الكريم تقتصر ايها الاخوة على حرف واحد. وهذا رائع جميل. اقرأ معي قوله تعالى في اخر سورة البقرة. لا يكلف الله نفسا الا وسعها -

[00:07:52](#)

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لاحظي الطباق بين اللام في لها وبين على في عليها كلاهما حرف جر. اللام بمعنى اه ما تستحقه من ثواب. وعلى بمعنى ما يقع عليها من عقاب فلها اي لصالحها. وعليها اي ضدها. فجاء الطباق - [00:08:22](#)

بين حرف وحرف. وقد اخذ هذا الطباق بعض الشعراء فاستعمله مجنون ليلى بقوله على ان راض بان احمل الهوى واخلص منه. لا علي ولا لي. وهذي بنستعملها نحن بالعامية. قال له لا الي ولا علي - [00:08:52](#)

فبين الى وعلي بين لي بين اللام بس مو الى. بين اللام وعلى هناك طباق وهو طباق جميل. لا لي ولا علي. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:12](#)